هو الذي يقابل مسئلة السائل **المجيب** بالاسعاف ودعاء الداعين بالاجابة وضرورة المضطرين بالكفاية بل ينعم قبل النداء ويتفضل قبل الدعاء وليس ذلك الا لله فانه يعلم حاجة المحتاجين قبل سوالهم وقد علمها في الازل فدبر اسباب كفاية الحاجات بخلق الاطعمة والاقوات وبتيسير الاسباب والالات الموصلة الى جميع المهمات **تنبيه** العبد ينبغي ان يكون مجيبا لربه تعالى فيما امره به ونهاه وفيما ندبه به ودعاه ثم لعباده فيما انعم الله عليه بالاقتدار عليه وفي اسعاف كل سايل بما يسأله ان كان قادرا عليه

فصاح الحسن صيحة ثم قال الحسن محتاجا ان يحضر مجلسك وان من ايقن ان اخر عمره دخول اللحد لم يشتغل بتزيين المهد عن قبره ولم يشيد قصره وعلم انه يركب الاعناق والاجياد ولم تتبجح بركوب العناق والجياد واستيقن ان ماله ان لم يزل عنه لحادث زال عنه الى وارث وانشدوا **٥** يا عاقلا ادركه الموت ان لم تبادر فهو الفوت من لم يزل نعمته قبله زال عن النعم بالموت **٥** وان اخسر الناس من كان كما قال الاول **٥** منازل دنياك شيدتها وخربت دارك في الاخرة **٥** لا جعل الله نصيبنا من هذه الكلمات سردها وذكرها دون منا ولتها ومعاملتها بمنه وسعة فضله

باب في معنى اسمه المجيب

المجيب اسم من اسمائه تعالى قال جل ذكره اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومعنى المجيب في وصفه انه يجيب دعوة الداعين ويسكن ضرورة المتوسلين قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ومن خصايص لطفه انه يعطي

ومن لطف الجواد ان يجز عنه ... وقال صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهديت الى ذراع لقبلت وكان ... الدعوات وقبوله الهدايا غاية الاكرام وحضوره ... تنكيس يترفع عن قبول الهدية ... والايجاب ... لا يتبدل في حضور كل دعوة بل يصون جاهه وكبره ... ولا يبالي بقلب السائل وان تاذى بسببه فلا حفظ له من معنى هذا الاسم **٥**

قبل السؤال ويحقق مراد عبده بعد سؤاله بجميل النوال وفي الخبر ان الله يستحيي ان يرد العبد صفرا وانه سبحانه اذا اخطر اوليائه حاجتهم ببالهم يحقق ثم مرادهم قبل ان يذكروا بلسانهم وربما يضيق عليهم الحال حتى اذا ايسوا وظنوا انه لا يجيبهم تداركهم بحسن ايجاده وجميل امداده **يحكى** عن عطى الا رزق انه دفع اليه اهله درهمين وقالوا له اشتر لنا دقيقا فراى مملوكا يبكي فقال له مالك تبكي فقال ان مولاي دفع لي درهمين لاشتري له بهما شيئا فسقطا مني فدفع اليه عطا الدرهمين ومضى يصلي الى قرب المسا ينتظر شيئا يفتح له فلم يفتح له بشيء فقعد على حانوت صديق نشار وذكر له حاله وكان الرجل فقيرا فقال خذ من هذه النشارة شيئا لعلكم تحتاجون اليها تسجرون بها التنور اذ ليس لي شيء اواسيك به فاخذ ذلك في جرابه ورجع الى بيته وفتح الباب وطرح الجراب في الدار ومضى الى المسجد حتى صلى العشاء الاخرة ومضى صدر من الليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)